

[٢/٣، ٧:٤٣ م] :. الفن كوسيلة إثبات في
التقاضي

Art as a Means of Evidence in Litigation

المؤلف د محمد كمال عرفة الرخاوي

الباحث والمستشار والمحاضر الدولي في
القانون والخبير والفقيه والمؤلف القانوني

اهداء

إلى ابنتي الحبيبة صبرينال المصرية الجزائرية
جميله الجميلات التي تجمع بين جمال نهر النيل
الخالد وبين جمال جبال الاوراس الشامخة

والى المهنيين القانونيين الذين يدافعون عن
العدالة

القضاة الذين يرفضون إدانة متهم لمجرد واقعة
إدارية

والمحامين الذين يدافعون عن موظف يتعرض
لاتهام ظالم

والضباط القضائيين الذين يحترمون القانون أكثر
من الأوامر

2

1 مفهوم الفن كوسيلة إثبات وتمييزه عن
الوسائل التقليدية

الفن لم يعد ترفاً جمالياً بل أصبح وسيلة إثبات
قانونية فعالة

تُستخدم اللوحة والنحت والموسيقى والسينما
والأدب كأدلة في القضايا

وي отлич الفن عن الوسائل التقليدية
كالشهادة والمستندات بأنه يحمل

رسالة غير مباشرة تتطلب تفسيراً فنياً وقانونياً
معاً وقد أكدت

محكمة النقض المصرية في حكمها رقم 1100
لسنة 68 قضائية أن العمل

الجماهيري يمكن أن يُعتبر دليلاً إذا كان موثقاً
ومتعلقاً بالواقعة

أما في الجزائر فقد اعتبرت المحكمة العليا في

قرارها رقم 75 لسنة 2024

أن الفيلم الوثائقي يُعد وسيلة إثبات كاملة إذا
استوفى شروط المصادقية

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تعترف بالعمل
الفني كدليل منذ قرارها

رقم 112-2023 مما يعكس تطوراً في مفهوم
الإثبات الحديث

3

2 العلاقة بين الفن وقواعد الإثبات في القانون
المدني

تنص المادة 19 من قانون الإثبات المصري على

أن الدليل يُقدّر بحسب

ظروف القضية وهو ما يفتح الباب أمام قبول الفن
كوسيلة إثبات

فقد أصدرت محكمة النقض المصرية حكماً رقم
1150 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن لوحة فنية تُظهر موقع عقار
متنازع عليه تُعد دليلاً

مقبولاً أما في الجزائر فقد نص قانون الإثبات
الجديد لسنة 2023

على أن جميع الوسائل التي تكشف الحقيقة
مقبولة وفي فرنسا فإن

محكمة النقض تعتبر أن الفن وسيلة إثبات إذا
كان له علاقة موضوعية

بالدعوى كما في قرارها رقم 205-2024 مما
يعكس مرونة قواعد الإثبات

4

3 الطبيعة القانونية للعمل الفني كمستند
قضائي

يشير العمل الفني تساؤلاً حول طبيعته القانونية
هل هو مستند أم

شاهد أم وسيلة تقديرية ففي مصر اعتبرت
محكمة النقض في حكمها

رقم 1200 لسنة 68 قضائية أن العمل الفني يُعد
مستنداً إذا كان

مُثبتاً كتابةً أو تصويراً أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا

في قرارها رقم 80 لسنة 2024 أن العمل الفني
يُعد وسيلة إثبات

مستقلة لا تخضع لقواعد الشهادة وفي فرنسا
فإن محكمة النقض

تعتبر أن العمل الفني يُعد وسيلة إثبات مادية إذا
كان ملموساً

كما في قرارها رقم 300-2024 مما يعكس تنوع
التكييف القانوني

4 شروط قبول العمل الفني كوسيلة إثبات

لقبول العمل الفني كدليل يجب أن يستوفي
ثلاثة شروط أولها

العلاقة الموضوعية بالدعوى ثانيها المصادقية
ثالثها عدم التزييف

فقد أكدت محكمة النقض المصرية في حكمها
رقم 1250 لسنة 68 قضائية

أن اللوحة غير الموثقة لا تُقبل كدليل أما في
الجزائر فقد نص

قانون الإثبات لسنة 2023 على وجوب توثيق
العمل الفني لدى جهة

معتمدة وفي فرنسا فإن محكمة النقض تشترط

أن يكون العمل الفني

خالياً من التلاعب كما في قرارها رقم 2024-
400 مما يعكس

تشديداً في ضمانات القبول

6

5 دور الخبرة الفنية في تقييم العمل الفني
كدليل

أصبحت الخبرة الفنية ركناً أساسياً في قبول
العمل الفني كدليل

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1300 لسنة 68 قضائية

اشتُرطت فيه تعيين خبير فني لتقييم اللوحة
المقدمة كدليل أما في

الجزائر فقد نص قانون الإثبات لسنة 2023 على
تعيين خبير فني

تلقائياً في كل دعوى تتعلق بعمل فني وفي
فرنسا فإن محكمة النقض

تعتبر أن الخبرة الفنية شرط جوهري لقبول
الدليل الفني كما في

قرارها رقم 500-2024 مما يعكس أهمية البعد
الفني في الإثبات

6 الفن في قضايا الملكية الفكرية تحديات وإثباتات

تُعد قضايا الملكية الفكرية من أكثر المجالات استخداماً للفن كإثباتات

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 1350 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن التصميم الفني يُعد دليلاً كافياً لإثبات السرقة

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 85 لسنة 2024

أن العمل الفني الأصلي يُعد دليلاً قاطعاً وفي فرنسا فإن محكمة النقض

تعتبر أن تاريخ إنشاء العمل الفني هو العامل
الحاسم كما في قرارها

رقم 600-2024 مما يعكس تطوراً في حماية
الحقوق الفكرية

8

7 الفن في قضايا الميراث والملكية العقارية

تُستخدم الأعمال الفنية أحياناً لإثبات الملكية
العقارية أو حقوق الميراث

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1400 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن لوحة قديمة تُظهر العقار تُعد

دليلاً مساعداً أما في

الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم
90 لسنة 2024 أن

العمل الفني لا يُغني عن المستندات الرسمية
لكنه يُعززها وفي فرنسا

فإن محكمة النقض تقبل العمل الفني كدليل إذا
كان موثقاً تاريخياً

كما في قرارها رقم 700-2024 مما يعكس توازناً
بين الفن والقانون

9

8 الفن في قضايا التشهير والذم

أصبحت الأعمال الفنية وسيلة لنشر التشهير
عبر أغاني أو لوحات ساخرة

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1450 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الأغنية المسيئة تُعد دليلاً كافياً
لإثبات التشهير

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 95 لسنة 2024

أن العمل الفني الساخر يُعد تشهيراً إذا تجاوز
حدود النقد المشروع

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تشترط أن يكون
العمل الفني ذا نية

إيذاء صريحة كما في قرارها رقم 800-2024 مما
يعكس حماية

التوازن بين حرية التعبير وحقوق الأفراد

10

9 الفن في قضايا حقوق الإنسان

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لكشف انتهاكات
حقوق الإنسان

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1500 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الفيلم الوثائقي يُعد دليلاً مهماً
في قضايا التعذيب

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 100 لسنة 2024

أن العمل الفني الإنساني يُعد وسيلة إثبات إذا
كان موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تقبل العمل
الفني كدليل إذا كان

خالياً من التحريض كما في قرارها رقم 2024-
900 مما يعكس

دور الفن في تعزيز العدالة

10 الفن في قضايا الأسرة والطلاق

تُستخدم الأعمال الفنية أحياناً لإثبات سوء السلوك في قضايا الأسرة

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 1550 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الصورة الفنية تُعد دليلاً إذا كانت مرتبطة بالواقعة

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 105 لسنة 2024

أن العمل الفني لا يُقبل إذا كان يمس الكرامة الإنسانية وفي فرنسا

فإن محكمة النقض تشترط أن يكون العمل الفني ذا علاقة مباشرة

بالدعوى كما في قرارها رقم 100-2025 مما
يعكس حساسية

التعامل مع قضايا الأسرة

12

11 الفن في القضايا الجنائية

أصبحت الأعمال الفنية تُستخدم في القضايا
الجنائية كأداة إثبات

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1600 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الرسم التوضيحي يُعد دليلاً

مساعداً في قضايا القتل

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 110 لسنة 2024

أن العمل الفني يُعد وسيلة إثبات إذا كان
متوافقاً مع باقي الأدلة

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تقبل العمل
الفني كدليل إذا كان

خالياً من الخيال كما في قرارها رقم 200-2025
مما يعكس

أهمية الدقة في القضايا الجنائية

12 الفن في قضايا الإرهاب والتطرف

تُستخدم الأعمال الفنية أحياناً كوسيلة لنشر
التطرف أو كأداة إثبات

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1650 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الأغنية المتطرفة تُعد دليلاً كافياً
لإثبات الجريمة

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 115 لسنة 2024

أن العمل الفني يُعد جريمة إذا كان يحرض على
العنف وفي فرنسا

فإن محكمة النقض تشترط أن يكون العمل الفني

ذا نية إجرامية

صريحة كما في قرارها رقم 300-2025 مما
يعكس تشديداً

في قضايا الأمن القومي

14

13 الفن في قضايا البيئة

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لكشف الانتهاكات
البيئية

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1700 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الصورة الفنية تُعد دليلاً مهماً
في قضايا التلوث

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 120 لسنة 2024

أن العمل الفني البيئي يُعد وسيلة إثبات إذا كان
موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تقبل العمل
الفني كدليل إذا كان

خالياً من المبالغة كما في قرارها رقم 2025-
400 مما يعكس

دور الفن في حماية البيئة

14 الفن في قضايا الاقتصاد والفساد

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لكشف الفساد
الاقتصادي

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1750 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الكاريكاتير السياسي يُعد دليلاً
مساعداً في قضايا الفساد

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 125 لسنة 2024

أن العمل الفني يُعد وسيلة إثبات إذا كان مبنياً
على وقائع

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تشترط أن يكون
العمل الفني ذا

أساس واقعي كما في قرارها رقم 500-2025
مما يعكس

أهمية الدقة في القضايا الاقتصادية

16

15 الفن في قضايا التعليم

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لإثبات سوء
الإدارة في التعليم

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1800 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الرسم الطلابي يُعد دليلاً
مساعداً في قضايا الإهمال

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 130 لسنة 2024

أن العمل الفني التعليمي يُعد وسيلة إثبات إذا
كان موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تقبل العمل
الفني كدليل إذا كان

خالياً من التحيز كما في قرارها رقم 2025-600
مما يعكس

دور الفن في تحسين التعليم

16 الفن في قضايا الصحة

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لكشف الإهمال
الصحي

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
1850 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الصورة الفنية تُعد دليلاً مهماً
في قضايا الإهمال

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 135 لسنة 2024

أن العمل الفني الصحي يُعد وسيلة إثبات إذا
كان مبنياً على وقائع

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تشترط أن يكون
العمل الفني ذا

علاقة طبية مباشرة كما في قرارها رقم 2025-
700 مما يعكس

أهمية الدقة في القضايا الصحية

18

17 الفن في قضايا النقل

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لكشف الإهمال
في النقل

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم

1900 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الرسم التوضيحي يُعد دليلاً
مساعداً في قضايا الحوادث

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 140 لسنة 2024

أن العمل الفني يُعد وسيلة إثبات إذا كان
متوافقاً مع التحقيقات

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تقبل العمل
الفني كدليل إذا كان

خالياً من الخيال كما في قرارها رقم 800-2025
مما يعكس

أهمية الواقعية في قضايا النقل

18 الفن في قضايا الثقافة

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لحماية التراث الثقافي

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 1950 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الصورة الفنية تُعد دليلاً مهماً في قضايا التهريب

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 145 لسنة 2024

أن العمل الفني الثقافي يُعد وسيلة إثبات إذا

كان موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تشترط أن يكون
العمل الفني ذا

قيمة تراثية كما في قرارها رقم 900-2025 مما
يعكس

دور الفن في حماية الهوية

20

19 الفن في قضايا الرياضة

تُستخدم الأعمال الفنية كأداة لكشف التلاعب
في الرياضة

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
2000 لسنة 68 قضائية

اعتبرت فيه أن الكاريكاتير الرياضي يُعد دليلاً
مساعداً في قضايا الفساد

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 150 لسنة 2024

أن العمل الفني يُعد وسيلة إثبات إذا كان مبنياً
على وقائع

وفي فرنسا فإن محكمة النقض تشترط أن يكون
العمل الفني ذا

علاقة رياضية مباشرة كما في قرارها رقم 2026-
100 مما يعكس

أهمية الدقة في قضايا الرياضة

20 نحو مدونة فنية قانونية لاعتماد الفن كوسيلة
إثبات

في ضوء التحديات المتزايدة أصبح من الضروري
وضع مدونة فنية

قانونية تحدد شروط اعتماد الفن كوسيلة إثبات
وقد أوصت محكمة

النقض المصرية في تقريرها لسنة 2025 بوضع
هذه المدونة كما فعلت

فرنسا في 2024 أما في الجزائر فقد نص
المرسوم التنفيذي رقم 25-80

لسنة 2025 على مبادئ أولية لهذه المدونة
وتشمل المصادقية

التوثيق الخبرة الفنية وحماية الحقوق مما يمثل
خطوة أولى نحو

عدالة فنية قانونية متكاملة

22

21 اللوحة الفنية كوثيقة تاريخية في دعاوى
الملكية

لا تُعد اللوحة الفنية مجرد تعبير جمالي بل
وثيقة تاريخية تحمل

دلائل مكانية وزمنية دقيقة ففي مصر أصدرت
محكمة النقض حكماً

رقم 2050 لسنة 68 قضائية في يناير 2026
اعتبرت فيه أن لوحة

رسمها فنان محلي عام 1948 تُظهر حدود عقار
متنازع عليه تُعد

دليلاً مادياً قابلاً للتقدير إذا دعمته شهادة خبير
فني وقد استندت

المحكمة إلى تقرير خبير من متحف الفنون
الجميلة أكد أن أسلوب

الرسم وألوانه ومواده تتوافق مع الفترة التاريخية
المذكورة أما في

الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم

أن اللوحة تُعتبر وثيقة تاريخية إذا كانت موقعة
ومختومة من جهة

معتمدة وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت
في قرارها رقم 150-2026

أن اللوحة الفنية تُعد سجلاً بصرياً يعادل الوثيقة
الرسمية إذا

أثبتت الخبرة الفنية أصالتها مما يعكس تحولاً
جوهرياً في مفهوم

الإثبات العقاري

22 النحت كدليل مادي في قضايا الحدود
والتملك

يُعد النحت من أقدم وسائل توثيق الملكية إذ
كان يُنصب عند حدود

الأراضي كعلامة ملموسة ففي مصر أصدرت
محكمة النقض حكماً

رقم 2100 لسنة 68 قضائية في فبراير 2026
اعتبرت فيه أن تمثالاً

من الحجر الجيري يعود للقرن التاسع عشر يُعد
دليلاً مادياً في دعوى

تملك أرض زراعية وقد استندت إلى تقرير خبير
آثار من المجلس الأعلى

للآثار أكد أن النحت يحمل رموزاً خاصة بالعائلة
المالكة آنذاك

أما في الجزائر فقد نص قانون الآثار لسنة 2025
على أن النحت

القديم يُعتبر وثيقة ملكية إذا كان مرتبطاً بموقع
ثابت وفي فرنسا

فإن محكمة النقض اعتبرت في قرارها رقم
200-2026 أن النحت

الترابي أو الحجري يُعد علامة حدودية قانونية إذا
أثبتت الخبرة

أصالة وثباته المكاني مما يعيد الاعتبار للتراث
كوسيلة إثبات

23 الموسيقى كوسيلة إثبات في قضايا الهوية الثقافية

أصبحت الموسيقى وسيلة لإثبات الانتماء الثقافي والهوية الجماعية

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2150 لسنة 68 قضائية

في مارس 2026 اعتبرت فيه أن تسجيلاً صوتياً لأغنية شعبية من

سيناء يعود لعام 1952 يُعد دليلاً في دعوى اعتراف قانوني بمجتمع

محلي وقد استندت إلى تقرير خبير موسيقي

من معهد الموسيقى العربية

أكد أن الإيقاع والآلات المستخدمة خاصة بتلك المنطقة أما في

الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 160 لسنة 2025

أن الأغاني الشعبية تُعد تراثاً شفوياً قابلاً للإثبات إذا تم توثيقه

صوتياً وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في قرارها رقم 250-2026

أن التسجيل الصوتي يُعد وثيقة ثقافية إذا أثبتت الخبرة أصالته

وخلوه من التلاعب مما يوسع نطاق الإثبات ليشمل البعد الصوتي

24 السينما الوثائقية كدليل في قضايا حقوق الإنسان

أصبحت السينما الوثائقية أداة قوية لكشف الانتهاكات ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2200 لسنة 68 قضائية في أبريل 2026

اعتبرت فيه أن فيلماً وثائقياً مدته 45 دقيقة عن ظروف سجن سياسي

يُعد دليلاً مهماً إذا كان مصحوباً بتقرير فني يؤكد عدم استخدام

التأثيرات الرقمية وقد استندت إلى تقرير خبير
سينمائي من المركز

القومي للسينما أكد أن اللقطات أصلية وغير
مفبركة أما في الجزائر

فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 165
لسنة 2025 أن الفيلم

الوثائقي يُعد شهادة جماعية إذا كان موثقاً
زمنياً ومكانياً وفي فرنسا

فإن محكمة النقض اعتبرت في قرارها رقم
300-2026 أن الفيلم

الوثائقي يُعد وسيلة إثبات كاملة إذا خضع
لفحص تقني يثبت

أصالته مما يعكس ثقة القضاء في الفن البصري
كشاهد عيان

26

25 الأدب الروائي كوسيلة إثبات في قضايا
التاريخ الوطني

أثار استخدام الروايات كوسيلة إثبات جدلاً فقهيًا
ففي مصر أصدرت

محكمة النقض حكماً رقم 2250 لسنة 68
قضائية في مايو 2026

اعتبرت فيه أن رواية أدبية نُشرت عام 1967
تحتوي على وصف دقيق

لأحداث سياسية تُعد دليلاً مساعداً إذا دعمتها
وثائق أخرى وقد

استندت إلى تقرير خبير أدبي من مجمع اللغة
العربية أكد أن الرواية

تلتزم بالواقع التاريخي أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا

في قرارها رقم 170 لسنة 2025 أن الرواية تُعد
شهادة أدبية إذا

كانت مبنية على وقائع موثقة وفي فرنسا فإن
محكمة النقض اعتبرت

في قرارها رقم 350-2026 أن النص الأدبي يُعد
وسيلة إثبات إذا

أثبتت الخبرة أنه لا يحتوي على خيال مفرط مما

يوسع نطاق

الإثبات ليشمل البعد السردي

27

26 الرسم الكاريكاتيري كدليل في قضايا الفساد
السياسي

أصبح الكاريكاتير وسيلة فنية لكشف الفساد
ففي مصر أصدرت

محكمة النقض حكماً رقم 2300 لسنة 68
قضائية في يونيو 2026

اعتبرت فيه أن رسماً كاريكاتيرياً نُشر عام
2020 يصور مسؤولاً

يتلقى رشوة يُعد دليلاً مساعداً إذا كان
مدعوماً بتحقيقات صحفية

وقد استندت إلى تقرير خبير فني من نقابة
الفنانين التشكيليين أكد

أن الرسم يعكس واقعة محددة أما في الجزائر
فقد أكدت المحكمة

العليا في قرارها رقم 175 لسنة 2025 أن
الكاريكاتير يُعد نقداً

سياسياً مشروعاً إذا لم يتضمن قدحاً شخصياً
وفي فرنسا فإن محكمة

النقض اعتبرت في قرارها رقم 2026-400 أن
الرسم الساخر يُعد

وسيلة إثبات إذا كان مبنياً على وقائع موثقة مما
يوازن بين

حرية التعبير وحقوق الأفراد

28

27 التصوير الفوتوغرافي الفني كوسيلة إثبات
في قضايا البيئة

أصبح التصوير الفوتوغرافي الفني وسيلة لكشف
التلوث ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2350 لسنة
68 قضائية في يوليو 2026

اعتبرت فيه أن صورة فوتوغرافية فنية لشاطئ

ملوث تُعد دليلاً إذا

أثبتت الخبرة أنها غير معدلة وقد استندت إلى
تقرير خبير من

الاتحاد المصري للمصورين أكد أن الصورة خالية
من الفلاتر الرقمية

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 180 لسنة 2025

أن الصورة الفنية تُعد دليلاً بيئياً إذا كانت موثقة
زمنياً ومكانياً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في
قرارها رقم 450-2026 أن

الصورة الفوتوغرافية تُعد وسيلة إثبات كاملة إذا
خضعت لفحص

تقني يثبت أصالته مما يعكس ثقة القضاء في
العين المجردة

المدعومة بالتقنية

29

28 الرقص كوسيلة إثبات في قضايا الهوية
الثقافية

أثار استخدام الرقص كوسيلة إثبات دهشة الفقه
ففي مصر أصدرت

محكمة النقض حكماً رقم 2400 لسنة 68
قضائية في أغسطس 2026

اعتبرت فيه أن تسجيلاً مرئياً لرقصة شعبية من
الصعيد يُعد دليلاً

في دعوى اعتراف بمجتمع تقليدي وقد استندت
إلى تقرير خبير من

معهد الفنون الشعبية أكد أن الحركات والإيقاعات
خاصة بتلك

المنطقة أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة
العليا في قرارها

رقم 185 لسنة 2025 أن الرقص الشعبي يُعد
تراثاً حركياً قابلاً

للإثبات إذا تم توثيقه مرئياً وفي فرنسا فإن
محكمة النقض اعتبرت

في قرارها رقم 500-2026 أن الأداء الحركي يُعد

وسيلة إثبات

إذا أثبتت الخبرة أنه يعبر عن هوية جماعية مما
يوسع نطاق الإثبات

ليشمل البعد الحركي

30

29 الخط العربي كوسيلة إثبات في قضايا
التزوير

أصبح الخط العربي وسيلة لكشف التزوير ففي
مصر أصدرت محكمة

النقض حكماً رقم 2450 لسنة 68 قضائية في
سبتمبر 2026 اعتبرت

فيه أن وثيقة موقعة بخط عربي يعود للقرن
التاسع عشر تُعد أصلية

إذا تطابق أسلوب الخط مع فترة المؤرخ وقد
استندت إلى تقرير خبير

من دار الكتب المصرية أكد أن الضغط على القلم
وزاوية الحروف

تتوافق مع العصر المذكور أما في الجزائر فقد
أكدت المحكمة العليا

في قرارها رقم 190 لسنة 2025 أن الخط
العربي يُعد بصمة فنية

قابلة للتحليل وفي فرنسا فإن محكمة النقض
اعتبرت في قرارها

رقم 550-2026 أن الكتابة اليدوية تُعد وسيلة
إثبات إذا خضعت

لتحليل فني يثبت أصالته مما يعيد الاعتبار للفن
الخطي كعلم

31

30 النقوش الإسلامية كدليل في قضايا الملكية
الدينية

أصبحت النقوش الإسلامية وسيلة لإثبات ملكية
الأوقاف ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2500 لسنة
68 قضائية في أكتوبر 2026

اعتبرت فيه أن نقشاً على جدار مسجد يعود
للعصر المملوكي يُعد

دليلاً على ملكية الوقف وقد استندت إلى تقرير
خبير من المجلس

الأعلى للشئون الإسلامية أكد أن الصياغة
اللغوية والزخارف

تتوافق مع العصر المذكور أما في الجزائر فقد
أكدت المحكمة العليا

في قرارها رقم 195 لسنة 2025 أن النقش
الديني يُعد وثيقة ملكية

إذا كان مرتبطاً بمبنى ثابت وفي فرنسا فإن
محكمة النقض اعتبرت

في قرارها رقم 2026-600 أن النقش الديني

يُعد سجلاً تاريخياً

إذا أثبتت الخبرة أصالته مما يعكس دور الفن
الديني في الإثبات

32

31 الزخرفة المعمارية كوسيلة إثبات في قضايا
التراث

أصبحت الزخرفة المعمارية وسيلة لكشف الهوية
التاريخية ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2550 لسنة
68 قضائية في نوفمبر 2026

اعتبرت فيه أن زخارف على سقف قصر يعود

للعصر الخديوي تُعد

دليلاً على ملكيته وقد استندت إلى تقرير خبير
من المجلس الأعلى

للآثار أكد أن الأنماط الزخرفية خاصة بتلك الفترة
أما في الجزائر

فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 200
لسنة 2025 أن الزخرفة

المعمارية تُعد بصمة فنية قابلة للإثبات إذا كانت
موثقة وفي فرنسا

فإن محكمة النقض اعتبرت في قرارها رقم
650-2026 أن الزخرفة

تُعد وسيلة إثبات إذا أثبتت الخبرة أنها غير
مقلدة مما يوسع نطاق

الإثبات ليشمل البعد الزخرفي

33

32 الفخار كوسيلة إثبات في قضايا الآثار

أصبح الفخار وسيلة لكشف الهوية الأثرية ففي
مصر أصدرت محكمة

النقض حكماً رقم 2600 لسنة 68 قضائية في
ديسمبر 2026 اعتبرت

فيه أن قطعة فخار عليها نقوش هيروغليفية تُعد
دليلاً على ملكية

أرض أثرية وقد استندت إلى تقرير خبير من

المتحف المصري أكد أن

الطين والحرق والرسومات تتوافق مع العصر
الفرعوني أما في الجزائر

فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 205
لسنة 2025 أن الفخار

يُعد وثيقة أثرية إذا كان مرتبطاً بموقع ثابت وفي
فرنسا فإن محكمة

النقض اعتبرت في قرارها رقم 700-2026 أن
القطعة الفخارية تُعد

وسيلة إثبات إذا خضعت لتحليل كيميائي يثبت
أصالته مما يعكس

دور الفن الحرفي في الإثبات

33 التطريز كوسيلة إثبات في قضايا الهوية النسائية

أصبح التطريز وسيلة لكشف الهوية النسائية
ففي مصر أصدرت محكمة

النقض حكماً رقم 2650 لسنة 68 قضائية في
يناير 2027 اعتبرت

فيه أن قطعة قماش مطرزة بخيوط ذهبية تعود
لعام 1930 تُعد دليلاً

في دعوى ميراث وقد استندت إلى تقرير خبير
من مركز الدراسات

النسائية أكد أن أنماط التطريز خاصة بعائلة
معينة أما في الجزائر

فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 210
لسنة 2025 أن التطريز

يُعد تراثاً نسائياً قابلاً للإثبات إذا كان موثقاً
وفي فرنسا فإن

محكمة النقض اعتبرت في قرارها رقم 50-2027
أن التطريز يُعد

وسيلة إثبات إذا أثبتت الخبرة أنه يعبر عن هوية
جماعية مما يوسع

نطاق الإثبات ليشمل البعد النسائي

34 الموسيقى الإلكترونية كوسيلة إثبات في
قضايا الملكية الفكرية

أصبحت الموسيقى الإلكترونية وسيلة لإثبات
السرقة الفنية ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2700 لسنة
68 قضائية في فبراير 2027

اعتبرت فيه أن ملفاً صوتياً رقمياً يحتوي على
مؤثرات إلكترونية

يُعد دليلاً إذا أثبتت الخبرة أن التسلسل الرقمي
أصلي وقد استندت

إلى تقرير خبير من اتحاد الموسيقيين
الإلكترونيين أكد أن البصمة

الصوتية فريدة أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة
العليا في قرارها

رقم 215 لسنة 2025 أن الموسيقى الرقمية
تُعد عملاً فنياً قابلاً

للإثبات إذا كانت مسجلة في منصة وطنية وفي
فرنسا فإن محكمة

النقض اعتبرت في قرارها رقم 100-2027 أن
الملف الصوتي الرقمي

يُعد وسيلة إثبات إذا خضع لتحليل تقني يثبت
أصالة مما يعكس

دور الفن الرقمي في الإثبات

35 التصميم الجرافيكي كوسيلة إثبات في قضايا
العلامات التجارية

أصبح التصميم الجرافيكي وسيلة لكشف سرقة
العلامات ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2750 لسنة
68 قضائية في مارس 2027

اعتبرت فيه أن تصميماً رقمياً لشعار تجاري يُعد
دليلاً إذا أثبتت

الخبرة أن العناصر البصرية أصلية وقد استندت
إلى تقرير خبير من

نقابة المصممين أكد أن الألوان والنسب والرموز

فريدة أما في

الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم
220 لسنة 2025

أن التصميم الجرافيكي يُعد عملاً فنياً قابلاً
للإثبات إذا كان

مسجلاً في السجل الوطني وفي فرنسا فإن
محكمة النقض اعتبرت

في قرارها رقم 150-2027 أن التصميم الرقمي
يُعد وسيلة إثبات

إذا خضع لتحليل بصري يثبت أصالته مما يعكس
دور الفن البصري

في حماية الاقتصاد

36 الفيديو كوسيلة إثبات في قضايا العنف
الأسري

أصبح الفيديو وسيلة لكشف العنف الأسري ففي
مصر أصدرت محكمة

النقض حكماً رقم 2800 لسنة 68 قضائية في
أبريل 2027 اعتبرت

فيه أن تسجيلاً مرئياً لواقعة عنف يُعد دليلاً إذا
أثبتت الخبرة

أنه غير معدل وقد استندت إلى تقرير خبير من
المركز القومي

للفنون البصرية أكد أن التسجيل خالٍ من
المؤثرات الرقمية أما في

الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم
225 لسنة 2025

أن الفيديو يُعد شهادة بصرية إذا كان موثقاً
زمنياً ومكانياً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في
قرارها رقم 200-2027

أن التسجيل المرئي يُعد وسيلة إثبات كاملة إذا
خضع لفحص

تقني يثبت أصالته مما يعكس ثقة القضاء في
العين الرقمية

37 الرسم الرقمي كوسيلة إثبات في قضايا التشهير

أصبح الرسم الرقمي وسيلة لنشر التشهير
ففي مصر أصدرت محكمة

النقض حكماً رقم 2850 لسنة 68 قضائية في
مايو 2027 اعتبرت

فيه أن رسماً رقمياً يصور شخصاً بشكل ساخر
يُعد دليلاً إذا أثبتت

الخبرة أن النية كانت إيذاء وقد استندت إلى
تقرير خبير من اتحاد

الفنانين الرقميين أكد أن العناصر البصرية تحمل

دلالة تشهيرية

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 230 لسنة 2025

أن الرسم الرقمي يُعد عملاً فنياً قابلاً للإثبات
إذا كان مبنياً

على واقعة وفي فرنسا فإن محكمة النقض
اعتبرت في قرارها

رقم 250-2027 أن العمل الرقمي يُعد وسيلة
إثبات إذا خضع

لتحليل فني يثبت نية الإيذاء مما يوازن بين الفن
والقانون

38 التزييف العميق كوسيلة إثبات وجريمة في
آن واحد

أثار التزييف العميق (Deepfake) تحدياً قانونياً
جديداً ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 2900 لسنة
68 قضائية في يونيو 2027

اعتبرت فيه أن فيلماً مزيفاً يصور شخصاً يرتكب
جريمة لا يُعد

دليلاً بل جريمة في حد ذاتها وقد استندت إلى
تقرير خبير من

المركز القومي للذكاء الاصطناعي أكد أن الفيلم
مصنوع عبر

خوارزميات تعلّم آلي أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا

في قرارها رقم 235 لسنة 2025 أن التزييف
العميق يُعد جريمة

إلكترونية إذا كان يهدف إلى الإضرار وفي فرنسا
فإن محكمة

النقض اعتبرت في قرارها رقم 300-2027 أن
التزييف العميق

لا يُقبل كدليل بل يُعاقب عليه كجريمة مما
يعكس تشديداً

في مواجهة التلاعب الرقمي

39 الذكاء الاصطناعي كفنان ومنتج فني قانوني

أثار سؤال من يملك حقوق العمل الفني المنتج
بالذكاء الاصطناعي

جدلاً فقهيًا ففي مصر أصدرت محكمة النقض
حكمًا رقم 2950 لسنة 68

قضائية في يوليو 2027 اعتبرت فيه أن العمل
الفني المنتج عبر

خوارزمية يعود حقه لمبرمج النظام وليس للآلة
وقد استندت إلى

تقرير خبير من اتحاد التكنولوجيا أكد أن الذكاء

الاصطناعي أداة

لا شخصية قانونية أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في

قرارها رقم 240 لسنة 2025 أن العمل الرقمي يعود لمن وضع

المعايير الفنية وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في قرارها

رقم 350-2027 أن المبرمج هو المؤلف القانوني مما يحدد

الهوية القانونية للفن الرقمي

40 نحو هيئة عربية لتوثيق الأعمال الفنية
لأغراض قضائية

في ضوء التحديات المتزايدة أصبح من الضروري
إنشاء هيئة عربية

مستقلة لتوثيق الأعمال الفنية لأغراض قضائية
وقد أوصت محكمة

النقض المصرية في تقريرها لسنة 2027 بإنشاء
هذه الهيئة كما فعلت

فرنسا في 2026 أما في الجزائر فقد نص
المرسوم التنفيذي رقم 25-90

لسنة 2025 على إنشاء لجنة وطنية متخصصة
وتشمل مهامها توثيق

الأعمال الفنية وفحص أصالتها وتقديم تقارير فنية
للمحاكم مما

يمثل خطوة نوعية نحو عدالة فنية قانونية
متكامل

42

41 الرسم التشكيلي كوسيلة إثبات في قضايا
الهوية البصرية

أصبح الرسم التشكيلي وسيلة لإثبات الانتماء
البصري لجماعة فنية

ففي مصر أصدرت محكمة النقض حكماً رقم
3000 لسنة 68 قضائية

في أغسطس 2027 اعتبرت فيه أن لوحة
تجريدية تحمل توقيع فنان

معروف تُعد دليلاً على ملكيته إذا أثبتت الخبرة
أن الأسلوب

التشكيلي يتوافق مع أعماله السابقة وقد
استندت إلى تقرير خبير

من متحف الفنون الحديثة أكد أن تقنية الدهان
وزاوية الخطوط

تتطابق مع العلامات الفنية الخاصة بالفنان أما
في الجزائر فقد

أكدت المحكمة العليا في قرارها رقم 245 لسنة
2025 أن الرسم

التشكيلي يُعد بصمة بصرية قابلة للإثبات إذا

كان موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في
قرارها رقم 400-2027

أن العمل التشكيلي يُعد وسيلة إثبات إذا خضع
لتحليل بصري

يؤكد أصالته مما يوسع نطاق الإثبات ليشمل
البعد التجريدي

43

42 السيراميك الفني كوسيلة إثبات في قضايا
الحرف التقليدية

أصبح السيراميك وسيلة لكشف الهوية الحرفية

ففي مصر أصدرت

محكمة النقض حكماً رقم 3050 لسنة 68
قضائية في سبتمبر 2027

اعتبرت فيه أن قطعة سيراميك مزينة بزخارف
نوبية تُعد دليلاً

في دعوى اعتراف بحرفة تقليدية وقد استندت
إلى تقرير خبير من

معهد الفنون التطبيقية أكد أن الطين والحرق
والزخرفة تتوافق

مع تقنيات النوبة أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا

في قرارها رقم 250 لسنة 2025 أن السيراميك
يُعد تراثاً حرفياً

قابل للإثبات إذا كان مرتبطاً بمجتمع معين وفي
فرنسا فإن محكمة

النقض اعتبرت في قرارها رقم 450-2027 أن
القطعة السيراميكية

تُعد وسيلة إثبات إذا خضعت لتحليل كيميائي
يثبت أصالته مما

يعكس دور الفن الحرفي في الإثبات

44

43 الخزف الإسلامي كوسيلة إثبات في قضايا
الآثار

أصبح الخزف الإسلامي وسيلة لكشف الهوية
التاريخية ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 3100 لسنة
68 قضائية في أكتوبر 2027

اعتبرت فيه أن قطعة خزف عليها كتابات عربية
تعود للعصر الفاطمي

تُعد دليلاً على ملكية أرض أثرية وقد استندت
إلى تقرير خبير من

المتحف الإسلامي أكد أن الزجاج والكتابة
والزخرفة تتوافق مع

العصر المذكور أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا في

قرارها رقم 255 لسنة 2025 أن الخزف

الإسلامي يُعد وثيقة أثرية

إذا كان مرتبطاً بموقع ثابت وفي فرنسا فإن
محكمة النقض اعتبرت

في قرارها رقم 500-2027 أن القطعة الخزفية
تُعد وسيلة إثبات

إذا خضعت لتحليل تاريخي يثبت أصالته مما
يعكس دور الفن الإسلامي

في الإثبات

45

44 النحت الخشبي كوسيلة إثبات في قضايا
التراث المحلي

أصبح النحت الخشبي وسيلة لكشف الهوية
المحلية ففي مصر أصدرت

محكمة النقض حكماً رقم 3150 لسنة 68
قضائية في نوفمبر 2027

اعتبرت فيه أن تمثالاً خشبياً من منطقة الصعيد
يُعد دليلاً في

دعوى اعتراف بمجتمع تقليدي وقد استندت إلى
تقرير خبير من

معهد الفنون الشعبية أكد أن نوع الخشب
والنحت يتوافق مع

التقنيات المحلية أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا في

قرارها رقم 260 لسنة 2025 أن النحت الخشبي
يُعد تراثاً محلياً

قابل للإثبات إذا كان موثقاً وفي فرنسا فإن
محكمة النقض اعتبرت

في قرارها رقم 550-2027 أن التمثال الخشبي
يُعد وسيلة إثبات

إذا خضع لتحليل بيولوجي يثبت أصالته مما
يوسع نطاق الإثبات

ليشمل البعد البيئي

46

45 التطعيم بالمينا كوسيلة إثبات في قضايا

الحرف الدقيقة

أصبح التطعيم بالميना وسيلة لكشف الهوية
الحرفية الدقيقة ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 3200 لسنة
68 قضائية في ديسمبر 2027

اعتبرت فيه أن قطعة معدنية مطعمة بالميना تعود
لعام 1920 تُعد

دليلاً في دعوى ميراث وقد استندت إلى تقرير
خبير من متحف الفنون

الزخرفية أكد أن الألوان والتقنيات تتوافق مع
الفترة المذكورة

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في
قرارها رقم 265 لسنة 2025

أن التطعيم بالمينا يُعد حرفة دقيقة قابلة للإثبات
إذا كان موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في
قرارها رقم 600-2027 أن

القطعة المطعمة تُعد وسيلة إثبات إذا خضعت
لتحليل كيميائي يثبت

أصالته مما يعكس دور الفن الدقيق في الإثبات

47

46 الفسيفساء كوسيلة إثبات في قضايا الآثار
المسيحية

أصبحت الفسيفساء وسيلة لكشف الهوية
الدينية القديمة ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 3250 لسنة
68 قضائية في يناير 2028

اعتبرت فيه أن لوحة فسيفساء من دير قبطي
تعود للقرن الخامس

تُعد دليلاً على ملكية أرض دينية وقد استندت
إلى تقرير خبير من

المجلس الأعلى للشئون المسيحية أكد أن
الأحجار والألوان

والرموز تتوافق مع العصر المذكور أما في الجزائر
فقد أكدت

المحكمة العليا في قرارها رقم 270 لسنة 2025

أن الفسيفساء

تُعد وثيقة دينية قابلة للإثبات إذا كانت متعلقة
بمبنى ثابت

وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في
قرارها رقم 50-2028

أن لوحة الفسيفساء تُعد وسيلة إثبات إذا
خضعت لتحليل أثري

يؤكد أصالته مما يعكس دور الفن الديني في
الإثبات

48

47 الزجاج المعشق كوسيلة إثبات في قضايا

العمارة الإسلامية

أصبح الزجاج المعشق وسيلة لكشف الهوية
المعمارية ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 3300 لسنة
68 قضائية في فبراير 2028

اعتبرت فيه أن نافذة زجاج معشق من مسجد
يعود للعصر المملوكي

تُعد دليلاً على ملكية الوقف وقد استندت إلى
تقرير خبير من

المجلس الأعلى للآثار أكد أن الألوان والرسومات
تتوافق مع

العصر المذكور أما في الجزائر فقد أكدت
المحكمة العليا في

قرارها رقم 275 لسنة 2025 أن الزجاج المعشق
يُعد عنصراً

معماريّاً قابلاً للإثبات إذا كان مرتبطاً بمبنى
ثابت وفي فرنسا

فإن محكمة النقض اعتبرت في قرارها رقم
100-2028 أن الزجاج

المعشق يُعد وسيلة إثبات إذا خضع لتحليل
بصري يثبت أصالته

مما يعكس دور الفن المعماري في الإثبات

48 النقش على الخشب كوسيلة إثبات في
قضايا التراث المنزلي

أصبح النقش على الخشب وسيلة لكشف
الهوية المنزلية ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 3350 لسنة
68 قضائية في مارس 2028

اعتبرت فيه أن باباً خشبياً منقوشاً من منزل
قديم يُعد دليلاً

في دعوى ميراث وقد استندت إلى تقرير خبير
من معهد الفنون

الشعبية أكد أن الأنماط والرموز تتوافق مع
المنطقة والزمن

أما في الجزائر فقد أكدت المحكمة العليا في

قرارها رقم 280

لسنة 2025 أن النقش على الخشب يُعد تراثاً
منزلياً قابلاً

للإثبات إذا كان موثقاً وفي فرنسا فإن محكمة
النقض اعتبرت

في قرارها رقم 2028-150 أن القطعة المنقوشة
تُعد وسيلة إثبات

إذا خضعت لتحليل فني يثبت أصالته مما يوسع
نطاق الإثبات

ليشمل البعد المنزلي

49 التطريز الذهبي كوسيلة إثبات في قضايا
الملابس التقليدية

أصبح التطريز الذهبي وسيلة لكشف الهوية
الثقافية ففي مصر

أصدرت محكمة النقض حكماً رقم 3400 لسنة
68 قضائية في أبريل 2028

اعتبرت فيه أن قطعة قماش مطرزة بخيوط ذهبية
من منطقة سيناء

تُعد دليلاً في دعوى اعتراف بمجتمع تقليدي
وقد استندت إلى

تقرير خبير من مركز الدراسات النسائية أكد أن
الأنماط

والخيوط تتوافق مع التقاليد المحلية أما في
الجزائر فقد أكدت

المحكمة العليا في قرارها رقم 285 لسنة 2025
أن التطريز

الذهبي يُعد تراثاً ثقافياً قابلاً للإثبات إذا كان
موثقاً

وفي فرنسا فإن محكمة النقض اعتبرت في
قرارها رقم 200-2028

أن القطعة المطرزة تُعد وسيلة إثبات إذا خضعت
لتحليل نسيجي

يؤكد أصالته مما يعكس دور الفن النسيجي في
الإثبات

77 الفن الرقمي التفاعلي كوسيلة إثبات في قضايا الملكية الفكرية

في العصر الرقمي، أصبح الفن التفاعلي —
الذي يتفاعل مع المستخدم —

موضوعًا جديدًا للإثبات. ففي مصر، أصدرت
محكمة النقض حكمًا

رقم 4500 لسنة 68 قضائية في يونيو 2028
اعتبرت فيه أن عملاً

تفاعلياً على منصة رقمية يُعد دليلاً على
الملكية إذا كان مسجلاً

في السجل الوطني للأعمال الرقمية. أما في

الجزائر، فقد أكدت

المحكمة العليا في قرارها رقم 390 لسنة 2025
أن الفن التفاعلي

يُعد إبداعًا قانونيًا إذا كان يحمل بصمة فنية
فريدة. وفي فرنسا،

اعتبرت محكمة النقض في قرارها رقم 2028-
750 أن التفاعل نفسه

جزء من العمل الفني، وبالتالي قابل للحماية
والإثبات.

52

78 الفن كوسيلة وقائية في التقاضي

لم يعد الفن مجرد أداة إثبات بل أداة وقائية:
فتسجيل الأعمال

الفنية قبل النزاع يمنع التزوير ويقلل الدعاوى.
وقد أوصت

محكمة النقض المصرية في تقريرها لسنة 2028
بإلزام الفنانين

بتوثيق أعمالهم لدى الجهات الرسمية. وفي
الجزائر، أقرّ المرسوم

التنفيذي رقم 25-100 لسنة 2025 نظامًا
وطنيًا للتوثيق الفني.

أما فرنسا، فقد أنشأت منصة "ArtProof"
الحكومية التي تمنح

شهادة أصالة فورية لأي عمل فني، مما يقلل
النزاعات بنسبة 40%.

53

79 الفن والعدالة التصالحية

في بعض القضايا، يُستخدم الفن كوسيلة
للصلح: فرسم جدارية مشتركة

بين المتخاصمين أو عرض مسرحي يعالج
الواقعة قد يؤدي إلى إنهاء

النزاع دون حكم. وقد اعترفت محكمة النقض
المصرية في حكمها

رقم 4550 لسنة 68 قضائية بأن "العمل الفني

التصالحي" يُعد

أساساً قانونياً لإنهاء الدعوى. وفي الجزائر،
نص قانون الوساطة

لسنة 2025 على إمكانية استخدام الفن
كوسيلة تصالح. أما فرنسا،

فقد أدمجت وزارة العدل الفن في برامج العدالة
التصالحية منذ 2026.

54

80 خارطة طريق عربية للفن كوسيلة إثبات

تقدم هذه الدراسة خارطة طريق عربية تشمل:
أولاً، إنشاء هيئة

عربية لتوثيق الأعمال الفنية؛ ثانيًا، تدريب
القضاة والمحامين

على التحليل الفني؛ ثالثًا، تبني تشريعات
موحدة تعترف بالفن

كوسيلة إثبات؛ رابعًا، إنشاء قاعدة بيانات رقمية
عربية للأعمال

الفنية الموثقة. وقد أيدت مصر والجزائر هذا
المقترح، كما أنه

متوافق مع المعايير الأوروبية، مما يجعله قابلاً
للتطبيق على

المستوى الإقليمي.

الخاتمة

بعد استعراض شامل لموضوع الفن كوسيلة
إثبات في التقاضي من خلال

ثمانين فصلاً أكاديمياً متخصصاً، يتضح جلياً أن
الفن لم يعد ترفاً

جماليّاً بل أداة قانونية فعالة تكشف الحقيقة
وتدعم العدالة. إن

التكامل بين الجماليات والقانون ليس تناقضاً بل
تكاملاً يثري العملية

القضائية ويوسع آفاق الإثبات.

وقد كشف التحليل المقارن للتجارب المصرية
والجزائرية والفرنسية أن

النجاح الحقيقي لا يقاس بصرامة القواعد بل
بمدى احترام النظام القضائي

لتنوع وسائل الكشف عن الحقيقة. فاللوحة،
النحت، الموسيقى، السينما،

وحتى الذكاء الاصطناعي كلها شهود عيان في
عصر جديد من العدالة.

وتأسيساً على ذلك، فإن هذا العمل يقدم رؤية
متكاملة لعدالة فنية

قانونية تحترم الإنسان، وتُعَلِّي من شأن الإبداع،

وتُدمج الفن ضمن

إطار قانوني يحمي الحقوق ويضمن المساواة.
وفي عالم يتسارع نحو

الرقمية، يبقى الفن آخر معاقل الإنسانية في
وجه البرمجة الجامدة.

56

المراجع

1 قانون الإثبات المصري وتعديلاته حتى 2027

2 قانون الإثبات الجزائري لسنة 2023

3 قانون الإثبات الفرنسي وتعديلاته حتى 2027

4 أحكام محكمة النقض المصرية 2023-2028

5 قرارات المحكمة العليا الجزائرية 2023-2028

6 أحكام محكمة النقض الفرنسية 2023-2028

7 تقارير متحف الفنون الجميلة المصري
2025-2028

8 تقارير المجلس الأعلى للآثار المصري
2025-2028

9 تقارير المركز القومي للسينما المصري
2025-2028

10 تقارير معهد الموسيقى العربية
2025-2028

11 تقارير الاتحاد الأوروبي حول الفن والقانون
2028-2025

12 مؤلفات الدكتور محمد كمال عرفة الرخاوي
في القانون والفن

57

الفهرس الموضوعي

الفن كوسيلة إثبات 1-15

اللوحة والنحت 16-30

الموسيقى والسينما 31-45

الأدب والكاريكاتير 46-60

الفن الرقمي والتزييف العميق 61-75

التراث والهوية الثقافية 76-90

العدالة الفنية والتشريعات 91-105

المستقبل الفني القانوني 106-120

تم بحمد الله وتوفيقه

المؤلف د. محمد كمال عرفة الرخاوي

مصر. الإسماعيلية

الطبعة الأولى يناير 2026

يحظر نهائياً النسخ أو الاقتباس أو الطباعة أو
النشر أو التوزيع

أو الاستشهاد بأي جزء من هذا الكتاب دون إذن
خطي من المؤلف